الإشكالية:

تعد التربية عملية منظمة و مخططة تركز على التعلم بشكل كبير وخاص، على انه ليس مجرد نقل للمعلومات العلمية إلى الفرد المتعلم بل هي نمو المتعلم فكريا و روحيا ومهاريا وبتكامل الشخصية بجميع جوانبها.

ويتميز عصرنا الحالي بالتغير السريع الناتج عن الانفجار المعرفي، و التقدم العلم والتكنولوجيا وهذا التغير يشمل عدة مجالات منها (الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية...) و باعتبار النظام التعليمي والتربوي نسق يتكون من مجموعة العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض فان أي تغير بحيث يجب عليه أن يكون له صلة مع جميع عناصر النسق.

وقد شاهد العديد من دول العالم تغييرا و إصلاحا في المجال التربوي وقد يأخذ هذا الإصلاح صور المدارس التجريبية أو النموذجية يقوم بإنشائها دعاة الإصلاح مثل "باستا لوزي" pastillouzi و منستوري monstouri و ديوي diwi وغيرهم وذلك من اجل تطبيق أفكارهم وأرائهم التربوية الجديدة وقد يأخذ الإصلاح في المجال التربوي تحسينات جزئية في المناهج و المواد التعليمية مثل: إدخال علوم حديثة وتعليم اللغات الأجنبية كما تطرق "درت" و "ديوي" فيما يتعلق بالتعليم و التعلم على انه لابد من استشارة المربيين و المعلمين من اجل التجديد التربوي لاسيما في مجالات المناهج الدراسية و طرق التدريس.

– وتعتبر الجزائر دولة من دول العالم الثالث كرائدة في إصلاحات المجال المعرفي و التكنولوجي و التربوي وكذا التحول الجذري في النظام التعليمي الذي يعتبر جوهر ومفتاح الأحداث و التغيرات الشاملة نتيجة لتدهور المدرسة الجزائرية عرفت نقص في مستوى التلاميذ وهذا ما جاء به عدة مفكرين جزائريين في دراستهم حول التجديد التربوي وصعوبات تطبيق نموذج المدرسة الإنسانية في

المنظومة التربوية الجزائرية حيث توصل إلى أن الإصلاحات التربوية الحديثة لا تستطع تقديم حلولا كافية للازمة التربوية وأدت أسباب إلى تبني إصلاح جذري في كل مستويات التعليم وخاصة في المستوى الابتدائي التي تعد مرحلة الأساس للمراحل اللاحقة.

يتمثل التحصيل الدراسي المحصلة النهائية او المخرجات لكل الإمكانيات البشرية و المادية التي توفها الدولة من اجل النهوض بالتعليم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. و

يلعب التحصيل الدراسي للطلاب في الدول المتقدمة الدور الرئيس في إعادة النظر المناهج والبرامج الحالية إذ انه يعكس الصورة الحقيقة لمدى فعالية تلك البرامج. حيث يرى "زيدان" أن التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ لدروسهم واجتهاداتهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال الاختبارات التحصيلية التي تعتبر من أهم الوسائل التقويمية التي تساعد على مدى قدرات التلاميذ العلمية و المعرفية.

كما يعرفه "جابلن" بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل الدراسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة[1] . ومن العوامل التي تؤثر على لرفع التحصيل الدراسي للتلميذ كثيرة وعديدة ومتنوعة بداء من المدرسة وإمكانياتها والمعلم ومهاراته وطرق التعلم وحداثتها والمناهج وجودتها وإمكانيات الفرد و استعداداته ودور الأسرة في تحفيز[2].

صفة التحصيل الدراسي إلى المستويات الاجتماعية و الاقتصادية[3].

وهناك من يرى أن العوامل الأسرية لها علاقة برفع التحصيل الدراسي او تلقينه اي المستوى الثقافي للأسرة[4].

وهناك من يرجع ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ إلى الإصلاحات التربوية الجديدة في المناهج وهذا ما توصل إليه (بوسكرة احمد) في رسالته التربوية الجديدة للمناهج وأثرها على تلاميذ المرحلة ابتدائية في عملية التحصيل الدراسي[5]، حيث توصل الى وجود فروق في التحصيل الدراسي في التعلم في المناهج القديمة والتعلم بالمناهج الحديثة.

وبناءا على ذلك فقد تبادر في أذهاننا ضرورة الكشف عن مدى تأثير الإصلاحات لمناهج ، كثافة البرنامج الدراسي مع التحصيل الدراسي لدى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وقد قمنا بطرح التساؤلات التالية:

---

[1] – العيساوي واخرون .2006.

[2] – عدس توق، 2001.

[3] – هادي شعلان، 1985.

[4] – محمد، 2005.

[5]– بوسكرة احمد، 2006.

التساؤل العام:

هل تؤثر كثافة البرنامج الدراسي على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين درسو وفق البرنامج غير المكثف والتلاميذ الذين درسوا وفق البرنامج المكثف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي وفق البرنامج القديم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي وفق البرنامج الجديد؟

3-أهمية الدراسة:

إن دراسة هذه المواضيع لها أهمية بالغة وواضحة باعتبارها مهمة وجديرة ، وتفرض نفسها في المجال التربوي والتعليمي وتهتم بجانب مهم لتطوير وتحسين مستوى التلاميذ وهو كتابة البرامج الدراسية وتأثيرها على الأداء الدراسي للتلاميذ، ومن هنا يمكننا طرح الأهمية الدراسة في العناصر التالية:

* معرفة أصول وقيمة المنهاج القديم في المدرسة ومدى تأثيره على أداء التلاميذ في القسم وامتحاناته.

* التأكيد على ضرورة الاهتمام بالإصلاحات التربوية التي طرأت على المناهج في جميع الأطوار مع محاولة لفت الانتباه للأولياء بالاهتمام أكثر بأولادهم وتتبع التغيرات التي تطرأ على النظام التربوي خاصة التي تمس التلميذ.

* محاولة وجود حلول ومدى تأثير المناهج وذلك من خلال تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.

* تغير النظم البرامج التي تأثر على مستوى تلميذ وتحصيله وذلك بتأثير السلبي.

* معرفة طبيعة العلاقة بين كثافة البرنامج الدراسي ودرجة تأثيره على تحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

* تدنى مستوى التلميذ وتحصيله داخل القسم في المؤسسات التعليمية رغم الإمكانيات المتوفرة والتكنولوجيا والإصلاحات الجديدة في النظام التربوي مما يؤدي الى الهروب (التسرب المدرسي) وظهور أفات تعليمية وتربوية أن صح التعبير.

* إن تحسين التحصيل الدراسي لتلميذ وتطويره له أهمية بارزة وذلك من خلال إعطاء التلميذ ثقة في مواصلة تعليمه وتشكيل المكونات الأساسية لشخصيته التي ترجع نفعه لنفسه ومجتمعه.

* تطوير الجانب العلمي في الفرد و المجتمع لتقدم من جميع جوانب الحياة الاقتصادية و العلمية والفكرية...

4-أهداف الدراسة:

توجد عدة أهداف لهذا البحث و الموضوع وتكمن هذه الأهداف في النقاط التالية:

* التعرف على تأثير حجم البرنامج الدراسي على مستوى تحصيل الدراسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

* التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين درسوا وفق البرنامج الغير مكثف والتلاميذ الذين درسوا وفق البرنامج المكثف لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

* التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تحصيل الدراسي الذين درسوا وفق البرنامج القديم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

* تحسين مستوى التعليم وتحصيله التعليمي ودراسي.

* تهدف إلى التعرف على العنصر الأساسي والمآثر بشكل كبير في تحصيل الدراسي للتلميذ ومحاولة إيجاد حلول لها.

* تهدف إلي فرض برنامج تعليمي مميزة يتماشى مع مستوى التلميذ العقلي وجسمي ونفسي.

* تهدف إلى تحسين طرق تدريس بين الإداريين والمعلمين والتلاميذ وذلك من خلال البرامج التي تساعد وتحسن التحصيل الدراسي.

* إعطاء ايجابيات وعيوب البرامج والمناهج التعليمية والتربوية التي تساعد التلميذ.

* تهدف إلى ترقية التلميذ إلى الأفضل وإعطاء المعلمين والمربين طرق إلى تحسين أدائه.

5- تحديد المفاهيم:

*** البرنامج المدرسي:**

يتمثل في عدة المواد المقررة في المنهاج الدراسي التي يقوم المعلم بتدريسها للتلميذ وتشمل مادة عديدة منها: التربية الإسلامية، اللغة العربية، والفرنسية...

*** التعليم الابتدائي:**

تعد المرحلة الابتدائية أول بنية في النظام التربوي الجزائري حاليا وتتميز بكونها أول فرصة تتاح من اجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون مختصون في مجالهم التربوي فإذا كان الطفل قد اخذ عن أسرته لغة قومه فان المدرسة تعيد تشكيل ما قدا اكتسبه من الوسط العائلي وتدوم الفترة الدراسية للتعليم الابتدائي خمسة سنوات وذلك من خلال المنشور الوزاري رقم 247/246 الصادر في 04 جوان 2003. والذي بموجبه تم التخفيض في مدة التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات[1].

*** التحصيل:**

لغة: حصل الشيء (حصولا) وحصل لي كذا ووجب لحصله (تحصيلا) وقال "ابن فارس" أصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن[2] .

اصطلاحا: اختلف الباحثون في تحديد مفهوم واحد للتحصيل فهناك من يعرفه على أساس طرق التدريس والمنهج المتبع في تلقي الدروس من طرف القائمين على العملية التربوية وهو بذلك يعني مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع المنهج تلقى مضمونه بطرق تعليمية معينة ويتم تقدير ذلك من الأداء بالاختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية.

ويعرف أيضا على انه الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحققها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل عديدة كالفهم و الانتباه والتكرار الموزع على فترات معينة.

---

[1] – نسيم ككل العدد 849 ص2، 2003.

[2] – محمد علي 1996، ص 20.

كثافة البرامج:

الفرضيات:

الفرض هو عبارة عن إجابة مؤقتة عن السؤال المطروح في الإشكالية يتم إثباتها أو نفيها من خلال النتائج المحصل عليها في الجانب التطبيقي .

وتتمثل في فروض او فرضيات موضوعيا فيما يلي:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين درسوا وفق البرنامج الغير مكثف والذين درسوا وفق برنامج مكثف لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تحصيل الدراسي وفق البرنامج القديم لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للذين درسوا وفق البرنامج الجديد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

الدراسات السابقة:

الدراسة 01:

* تجديد تربوي وصعوبات تطبيق نموذج المدرسة الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية[1]

* **وسائل:** المقابلة ، الملاحظة، الاستبيان، التحليل الوثائقي، تكونت العينة من 200 فرد، معلم ثم اختيارهم بطريقة عشوائية من منطقتي باتنة، الجزائر

* **النتائج:** توصل إلى أن الإصلاحات التربوية الحديثة لم تستطع أن تقدم حلولا كافية للازمة التربوية العالمية ولاسيما أن العالم الثالث الذي يعاني من حدة هذه الأزمة ونتائجها سواء في مجال المبادئ نحو الأفكار وفي مجال توفير الشروط الموضوعية لرفع مستوى التعلم فبقية الأنظمة التعليمية معظمها تعاني من الضعف.

[1] – الطالب فرحاتي العربي 1990.

الدراسة 02:

إصلاح التعليم الثانوي ودوره في تنمية الاجتماعية و الاقتصادية

* **الوسائل:** الاستبيان، زيارة مؤسسات وهم الاستبيان 99 فقرة وحددها في اربع مجالات كل مجال يتضمن مجموعة من الفقرات.

* **عينة البحث:** تمثلت في أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني وبعض المدراء والمفتشين بولاية باتنة و ولايات أخرى.

* **نتائج:** محاولات الإصلاح التي عرفتها النظم التربوية خلال العقود الزمنية الأخيرة من هذا العصر لم تتمكن من القضاء على مشكلات التعليم والتي صارت من القضايا المستعصية على الإصلاحات التربية الحديثة.

الدراسة 03:

التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية تلاميذ سنة خامسة ابتدائي[1].

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن علاقة التأثير المتبادل بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ صف 05 من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية و استقصاء اثر الجنسين في هذه العلاقة.

العينة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من 180 تلميذ وتلميذة 92 إناث و 88 ذكور من الصف الخامس من التعليم الأساسي.

النتائج:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات و درجتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 0p1.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور و إناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

المنهج: اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي .

الدراسة 04:

علاقة بين إستراتيجية التعليم والدافعة للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي[2] .

[1] – منى الحمري، 2006.

[2] – بن يوسف امال ، 2007.

أهداف الدراسة:

-التعرف على أهم استراتيجيات التي يعتمد عليها تلاميذ

-معرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر.

-إبراز أهمية تبنى إستراتيجية التعلم ودور كل منها ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي .

كما تهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية واستعمال استراتجيات وعلاقتها بارتفاع وانخفاض درجة التحصيل الدراسي .

عينة البحث: يشمل مجموعة تلاميذ الدارسين في السنة الأولى ثانوي فرع آداب ثم اختيار بطريقة عشوائية وقسمت الى قسمين:

-**العينة الاستطلاعية:** 200 تلميذ وتلميذة للسنة الأولى ثانوي كانت نسبتهم 59,24 بالمائة (96) إناث و (54) ذكور بثانوية ابن رشد بالبليدة 610 تلميذ كمجموع العام.

الأدوات الإحصائية: تم استعمال المقاييس الإحصائية واستعمال spss واستعمال مقاييس الدافعية للتعلم[1] ، ومقياس إستراتيجية التعلم.

النتائج المتحصل عليها:

-يمتازون برغبة قوية في الدراسة والسعي إلى تحسين مستواهم .

-ليس هناك فرق واضح بين الجنسين في درجات الدافعية وفي استعمال استراتجيات في درجات التحصيل وفهم على حد سواء يشتركون في نسبة التعلم والتحصيل الدراسي وفي كمية استعمال استراتجيات وفي درجة الدافعية.

-هناك علاقة تفاؤلية بين الدافعية للتعلم واستخدام استراتجيات في التحصيل الدراسي.

-يعتمدون على الحفظ أكثر من اعتمادهم على إستراتجية أخرى ويتركون أعداد الامتحان الأخر أيام الامتحانات وهذا ما يقلل مردودهم التحصيلي.

[1] – يوسف تضامين، 1989م.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال تطلعنا على الدراسات ذات صلة بالتحصيل الدراسي والبرامج المكثفة علمنا أن التغيرات التعليمية والتربوية تمس الجانب التحصيلي لتلميذ وأما من حيث المنهج فقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لكونه يتناسب مع طبيعة الدراسة فهي مماثلة لدراستنا الحالية فقد استخدمنا المنهج الوصفي المقارن المناسب لطبيعة موضوعنا.

ومن حيث العينة فقد شملت معظم الدراسات عينة من التلاميذ يتراوح مابين 200 إلى 300 تلميذ من مرحلة الابتدائية وعينة من المعلمين يتراوح مابين 30 إلى 40 معلم ومعلمة وإضافة إلى مجموعة من المدراء وبينما يتراوح عدد أفراد دراستنا مابين 200 تلميذ وتلميذة من مرحلة السنة الخامسة ابتدائي (نظام قديم) وقد تشابهت دراستنا في اختيار العشوائي.

وأما من حيث الأدوات فقد استخدمت الدراسات السابقة الاستبيانات والملاحظة والمقابلة مما ساعدنا في دراستنا على كشوف نقاط التلاميذ ومعدلاتهم، ومن حيث التقنيات الإحصائية استخدمت الدراسات السابقة اختبارات وطرق إحصائية نذكر منها spss واختبارات للفروق ومفهوم الذات والمتوسط الحسابي ومقياس الدافعية وسوف نستخدم في دراستنا المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

-أما من حيث النتائج حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها وتوصلت إلى أن الإصلاحات التربوية لا تستطيع أن تقدم حلولا كافية للازمة التربوية كما توصلت بعض الدراسات إلى نتائج عدم القضاء على مشكلات التعليم التي صارت من القضايا المستعصية على الإصلاحات التربوية الحديثة إضافة إلى وجود فروق في تحصيل التلاميذ المرحلة الابتدائية بين التعلم بالمناهج القديم والتعلم بالمناهج الحديثة.